دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن: الدور الوسيط للابتكار المالي

The role of governance in the success of small and medium-sized enterprises in Jordan: The mediating role of financial innovation

سلسبيل عارف السعايدة*[1]

جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن

تاريخ الاستلام: 2023/6/17 تاريخ القبول 2/ 7/ 2023 تاريخ النشر: 2023/7/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن: الدور الوسيط للابتكار المالي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. تم اختيارها من العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ عدد الاستبانات المستردة على المشاركين في الدراسة (340) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي. تبعاً لمتغير الجنس, العمر, المسمى الوظيفي, سنوات الخبرة, المؤهل العلمي، كما وقامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة لتحقيق اهداف الدراسة. كما تم التحقق من صدق وثبات الأداة بالطرق المناسبة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية للحوكمة بأبعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن، كما لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمشاركة على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث لا يوجد تاثير ذو دلالة احصائية للمساءلة على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للشفافية على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما أكدت نتائج الدراسة الى وجود دور وسيط للابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كلمات مفتاحية: الحوكمة، الابتكار المالي، المشروعات الصغيرة، والمتوسطة الحجم.

Abstract:

The study aimed to know the role of governance in the success of small and medium-sized enterprises in Jordan: the mediating role of financial innovation, and the descriptive analytical approach was used to achieve the objectives of the study. It was selected from employees of small and medium-sized companies, where the number of questionnaires retrieved from the participants in the study was (340), valid for statistical analysis. According to the variable of gender, age, job title, years of experience, educational qualification, the researcher also developed a study tool to achieve the study objectives. The validity and reliability of the tool were also verified by appropriate methods.

The results of the study concluded that there is a statistically significant impact of governance in its dimensions (participation, accountability, transparency) on small and medium enterprises in Jordan, and there is no statistically significant effect of participation on the success of small and medium enterprises, as there is no statistically significant effect of accountability on the success of projects There is also a statistically significant impact of transparency on the success of small and medium enterprises, and the results of the study confirmed the existence of an intermediary role for financial innovation in the relationship between governance and the success of small and medium enterprises.

Keywords: governance, financial innovation, small and medium-sized enterprises.

*المؤلف المرسل

1.1 مقدمة

تعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من أهم العناصر الرئيسية في تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم؛ حيث أنها تستحوذ على النسبة الأعلى من بين جميع أنواع المشاريع الاقتصادية على اختلاف أحجامها، وتأتي أهمية المشروعات الصغيرة والدور الذي يمكن أن تقوم به على اعتبار أنها تمتاز بالانتشار فهي تشكل 90% تقريبا من المنشآت في العالم وتوظف من 50% – 60% من القوى العاملة في العالم وبالتالي تعمل على زيادة فرص العمل والعمل على حل مشكلة البطالة وزيادة الصادرات والعمل على علاج عجز ميزان المدفوعات (المحروق ومقابلة، 2006).

كما تساهم المشروعات الصغيرة بحوالي 46 %من الناتج المحلي العالمي، وتمثل 65%من إجمالي الناتج القومي في أوروبا مقابل45% بالولايات المتحدة الأمريكية، أما في اليابان فإن 81%من الوظائف هي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما تساعد المشاريع الصغيرة على زيادة الناتج القومي والنمو الاقتصادي للدول. فمعظم الأفراد في الدول النامية يعتمدون بشكل كبير على الوظيفة الشخصية أو المشاريع الصغيرة كمصدر للدخل (القدومي، 2012).

تحتل قضية المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم أهمية كبرى لدى صناع القرار الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء؛ لما لها من دور محوري وفعال في تحريك عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول وضمان نشر مكاسب التنمية بين السكان، وتنطلق أهمية هذه المشروعات من قدرتها على توليد الوظائف بمعدلات كبيرة، وتكلفة رأسمالية منخفضة، وبالتالي تعظيم قدرتها على المساهمة في حل مشكلة البطالة التي تشغل هاجس السياسيين والاقتصاديين في مختلف أنحاء الدول النامية، وأثبتت تجارب التنمية الاقتصادية الناجحة أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم هي المحور الأساسي في توسيع القاعدة الإنتاجية، وزيادة الصادرات وفرص العمل خصوصا في الدول النامية (الجويفل، 2013).

تتسم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن بأنها تشكل ما يزيد عن (90%) من إجمالي المؤسسات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية، حيث أنها تستوعب حوالي (60%) من القوى العاملة، وتسهم بما يقارب (50%) من الناتج المحلي الإجمالي(القدومي، 2012)، وتشكل المشاريع الصغيرة أو الأعمال التجارية الصغيرة والمستقلة المصدر الرئيسي لنمو الدخل الوطني؛ اذ تشكل ما يقارب (98%) من عدد الشركات

العاملة في المملكة، وتستوعب نحو (75%) من الأيدي العاملة وتحتل مركز متميزا للصادرات الأردنية بنسبة تصل إلى (55%) من حجم الصادرات الكلية (العابجي، 2012).

تعد الحوكمة من أكثر المفاهيم الإدارية الحديثة التي لعبت دورا رئيسيا في زيادة مستويات الاعتمادية والموثوقية في إجراءات عمل الشركات وبناء السياسات والاستراتيجيات، وشكلت داعم رئيس في استقرار الشركات خصوصا في أوقات ظهور الازمات وعدم استقرار البيئة الاقتصادية المحلية والدولية، وشهدت السنوات الاخيرة انتقال مبادئ الحوكمة من المنظمات (الشركات) إلى حوكمة المشروعات حيث كان لها دور محوري في تعزيز فرص نجاح المشروع وساهمت في تطوير علم ادارة المشروعات والتي شكلت فيما بعد عوامل نجاح للمشروعات (النسور، 2019).

ويعد موضوع الحوكمة من المواضيع الحديثة نسبيا علما بأن جذوره تعود للعام 1932، ومما زاد من أهمية الحوكمة هو ظهور الأزمات المالية العالمية التي أطاحت باقتصاد عدد كبير من البلدان النامية والمتقدمة وحالات الفشل والتعثر التي واجهتها العديد من منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم، والحوكمة بشكل عام هي وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في المنشأة وحوكمة المؤسسات: عبارة عن الطريقة التي تدار بها المؤسسات وتراقب، من قبل جميع الأطراف ذات العلاقة بها، وبالتالي هي بمثابة أداة تضمن كفاءة إدارة المؤسسة في استغلالها لمواردها ودراستها للمخاطر المتوقعة، وتعتبر مؤشر لتحقيق المؤسسة لأهدافها وأهداف الأطراف ذات العلاقة بها (الحايك، 2016).

يشير الابتكار المالي إلى "مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم، التطوير، التنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل (الزيادي، 2016) وتكمن قيمة الابتكار المالي وأهميته في انه وجد لإكمال أسواق هي بطبيعتها غير مكتملة فهو وسيلة تستطيع من خلالها الأطراف تقليل تكاليف المعاملات والبحث والتسويق وهو رد على الضرائب والقوانين كما أن التطورات التكنولوجية تحفز الابتكارات وهي عامل أساسي في النمو الاقتصادي (سعودي وبن لخضر، 2017).

ويعرف الابتكار المالي بأنه عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي/الجزئي، تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق القادر على تطبيق الأفكار الجديدة يقودها أشخاص متميزون، بحيث تحقق النفع للمجتمع ككل أو المنظمة التي يعملون فيها من خلال إيجاد الحلول لمختلف المشكلات المالية، أو المشكلات التي تعرقل التطور في المجالات المالية من خلال تلبية وإشباع الحاجيات القائمة أو استغلال الفرص أو الموارد المعطلة وعليه فأن الابتكار المالي يتمحور حول وجود أدوات مالية جديدة من شأنها

تحسين مستوى أداء البنوك والحد من المخاطر بما يسمح للوصول إلى ما يعرف بالكفاءة المصرفية (سرحان ونجار، 2020).

ونظراً لأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم وآثارها الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة لابد من البحث عن عوامل تضمن نجاح وديمومة هذه المشروعات لضمان بقائها وتعزيز مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة لذا جاءت هذه الدراسة في سبيل بيان الدور الذي يمكن أن تلعبه الحوكمة كمتغير مستقل في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن – المتغير التابع- وتمكينها من تحقيق أهدافها وضمان ديمومتها وبقائها في سوق العمل أطول فترة ممكنة، وتحديد الدور الوسيط لمتغير الابتكار المالي في هذه العملية.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تستحوذ المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على اهتمام شريحة واسعة من المجتمع الأردني كونها إحدى الرافعات الاقتصادية في مرحلة تستوجب العمل على تبني مشاريع اقتصادية تنموية في ظل تزايد نسبة الفقر والبطالة بحيث يتم من خلالها ربط عملية التنمية المحلية بهذه المشاريع. وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الاردن بشكل خاص دورا هاما في الحد من مشكلة البطالة خاصة في المناطق الريفية، على اعتبار أن الشركات الكبرى والشركات الصناعية والتي تعتمد على المناطق الحضرية قد فشلت في لعب دور مميز في معالجة مشكلة البطالة.

وتعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن المحرك الرئيس للاقتصاد المحلي، وتشكل ما نسبته (97%) من الشركات العاملة، وتساهم بنسبة (35%) من فرص العمل، وبنسبة (45%) من حجم الصادرات التحويلية، وتستحوذ فقط على (5%) من حجم الاقتراض المتوافر (جفرا نيوز، 2020).

يعد مصطلح الحوكمة من المصطلحات الإدارية حديثة الظهور والتي ارتبط ظهورها بالأزمات المالية العالمية، وقد اشارت العديد من الأدبيات النظرية إلى أهمية الحوكمة ودورها الإيجابي في نجاح المؤسسات العامة والخاصة في شتى القطاعات الاقتصادية في الدولة.

كما يعد مصطلح الابتكار المالي من المصطلحات المالية المعاصرة في الأسواق المالية والقطاعات المصرفية، ويتمحور حول الابداع في خلق أدوات مالية تساهم في نجاح المؤسسة والحد من المشاكل المالية التي تواجهها، وعليه تنبع أهمية الحوكمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن من الدور الذي يمكن أن تؤديه في عمليات تحسين العمليات من خلال ضبط وتفعيل عمليات المتابعة، والمسائلة، والرقابة، وادارة الموارد البشرية، والإدارة المالية، والشفافية والافصاح، من جانب آخر يعمل الابتكار المالي على أيجاد حلول أبداعية لكافة المشاكل المالية التي يمكن أن تواجه هذه المشروعات خصوصا في الجوانب التمويلية والتسويقية، من هنا تولد

لدى الباحثة بعد اطلاعها على الدراسات والآدب النظري المتعلق بهذين المتغيرين فكرة الربط بينهما عن دراسة عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن، وبناءً على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن؟

2- هل يوجد دور وسيط للابتكار المالي بين الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين إجابات عينة الدراسة في دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن تعزى للمتغير الوسيط (الابتكار المالي)؟

3.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- انبثقت أهمية الدراسة من أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن والدور الرئيسي الذي تلعبه هذه المشاريع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، ومساهمتها بنسبة عالية من صادرات الدولة وناتجها المحلي الإجمالي.

2- كذلك تتمثل أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات المستقلة (الحوكمة والابتكار المالي) كونهما من المصطلحات الإدارية الحديثة وذات الأهمية الكبيرة في بيئة الأعمال.

3- تتيح مجال للتعرف على الأثر المترتب للحوكمة والابتكار المالي على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن.

4- الحاجة الملحة للبحث عن العوامل الإدارية التي تضمن نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن؛ نظرا لأهمية هذه المشاريع والدور الاقتصادي المهم لها.

5- الحاجة إلى تطبيق مبادئ الحوكمة في جميع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن لتعزيز ثقة جميع اصحاب العلاقة في هذه المشروعات.

6- أهمية الموضوع وحداثته وندرة الدراسات السابقة فيه.

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف وهي:

1. التعرف إلى دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن.

2. تحديد الدور الوسيط لابتكار المالي بين الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن.
3. بيان مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0.05$) في دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن تعزى لمتغير (الابتكار المالي).
4. استعراض الأدبيات المتعلقة بالمتغير التابع (نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن) والمتغيرات المستقل (الحوكمة) والمتغير الوسيط (الابتكار المالي).

5.1 فرضيات الدراسة:

استناداً على أسئلة الدراسة ونموذجها، تم صياغة الفرضيات التالية بالصيغة العدمية، التي سيجري اختبارها، واستخلاص النتائج والتوصيات من خلالها:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) .

- لا يوجد دور وسيط للابتكار المالي بين الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين إجابات عينة الدراسة في دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن تعزى لمتغير (الابتكار المالي).

6.1 متغيرات الدراسة وأنموذج الدراسة المقترح:

تتمثل متغيرات الدراسة بما يلي:

- المتغيرات المستقل وهو: الحوكمة.
- المتغير التابع: وهو نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن.
- المتغير الوسيط: الابتكار المالي وهو المتغير الذي سوف يتم الاعتماد عليه في قياس الفروقات بين إجابات عينة الدراسة – مدراء المشاريع–في مدى وجود فروقات في دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن تعزى لمتغير: (الابتكار المالي).

ويتمثل أنموذج الدراسة ومتغيراتها بالشكل التالي:

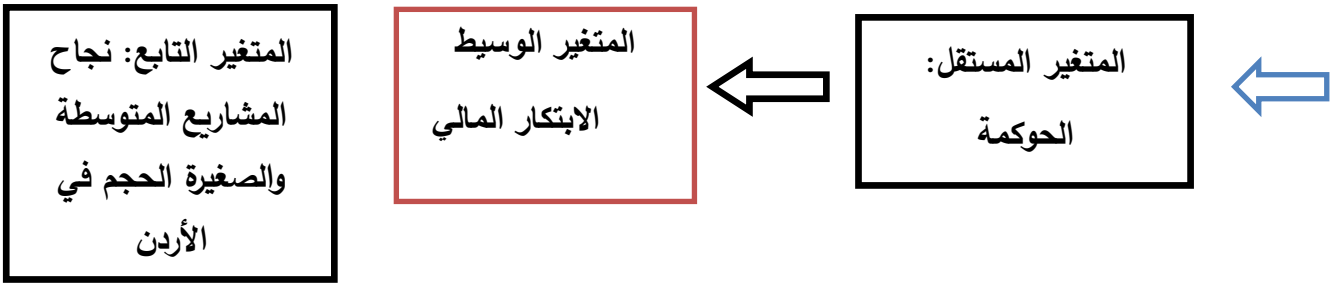

شكل1: أنموذج الدراسة

المصدر: من عمل الباحثة، اعتماداً على (النسور،2019) (الحايك، 2016) (2007) Adjasi & Abor (سرحان والنجار، 2020) (Kijkasiwat & Phuensane, 2020) عبد القادر (2018).

7.1 مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

– **الحوكمة:** " وهي مجموعة القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مديري لشركات والمساهمين فيها، وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها " (الحايك، 2016، ص24).

وتعرفها الباحثة **إجرائيا** على أنها مجموعة الإجراءات والقواعد والأنظمة المتبعة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن والتي تهدف إلى تحسين العمليات فيها من خلال ضبط وتفعيل عمليات المتابعة، والمسائلة، والرقابة، وادارة الموارد البشرية، والإدارة المالية، والشفافية والافصاح، وتقييم العاملين، والتدقيق، والمشاركة، والتقييم، والفعالية، والعدالة، والمساواة، وضمان وجود مدراء مستقلين من الخارج.

الابتكار المالي: وهو "عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي والجزئي، تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق القادر على تطبيق الأفكار الجديدة، يقودها أشخاص مميزون، يعود النفع من أفكارهم على المجتمع ككل أو على المنظمة التي يعملون فيها، من خلال إيجاد حلول لمختلف المشكلات المالية التي تواجه منظماتهم" (سرحان ونجار، 2020، ص688).

وتعرفه الباحثة **إجرائيا** على أنه كل ما يقدمه مدراء ومخططي المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن من أفكار إبداعية ذات بعد مالي تساهم في حل المشكلات المالية التي تواجه هذه المشاريع والتي تركز على الربحية، والموارد المالية المتاحة والمنتجات المالية المبتكرة، والائتمان، والتمويل، والبحث والتطوير والاستثمار والابتكار الآلي، وتنويع مصادر التمويل والدخل وتصميم وتطوير أدوات وآليات مالية مبتكرة جديدة.

المشـــاريع الصـــغيرة والمتوســـطة الحجـــم: تم تعريـــف المشـــاريع الصـــغيرة والمتوســـطة طبقـــا للتقريـــر الوطني للتنمية البشرية بأنها تلك التي تشغل اقل من 100موظف، وهنالك مجموعة من المعايير التي تعرف على أساسها هذه المشاريع ومنها: رأس المال، وعدد العاملين، والايراد السنوي، وطبيعة الإدارة (الهنيني، 2018، ص4). وتعرفها الباحثة **إجرائيا** على أنها جميع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمسجلة في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية للعام 2021على أنها مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم حسب المعايير المعمول فيها في هذه الوزارة.

8.1 حدود ومحددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على " دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن: الدور الوسيط للابتكار المالي".
- الحدود البشرية: تم اختيارها من العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة
- الحدود المكانية: محافظة العاصمة عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من عام 2021/ 2022.

محـددات الدراسـة: تتحدد نتائج هذه الدراسة من خلال صدق أداتي الدراسة، ودرجة الثبات المطلوب فيهما، كذلك لا تعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة، كما تحددت النتائج في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة على فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة.

2 أولاً: الأدب النظري

المحور الأول: الحوكمة

ظهر مفهوم الحوكمة بعد بزوغ مشكلة الوكالة والتي تتضمن فهم العلاقة المعقدة بين الادارة العليا في الشركات الكبيرة الحجم ومجلس الادارة وكان ذلك السبب في حدوث اخفاقات في شركات القطاعيين العام والخاص في مختلف أنحاء العالم، وبسبب الأزمات المالية وانهيار الاقتصاد في عديد من دول العالم تم اللجوء الى نظام إداري بهدف حل هذه المشكلة وتوطيد العلاقة المتوترة وقد أطلق على هذا النظام مسمى الحوكمة، وقد تم تطبيق هذا في كل من الدول المتقدمة والنامية؛ للحماية من انهيار الشركات بسبب الازمات الإدارية (عبدالقادر، 2018).

فالحوكمة بالمفهوم العام هي قواعد وقوانين لضبط ومراقبة العاملين في الشركات لكيلا يحدث انهيار وأزمات، ويوجد عدة تعاريف لمصطلح الحوكمة منها:

وعرفها دليل حوكمة الشركات في مصر على أنها " أنها مجموعة القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مديري الشركات والمساهمين فيها، وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها (الحايك، 2016، ص24).

ويعرف نظام الحوكمة في الشركات على أنه "الهياكل والعمليات والثقافات والأنظمة التي تولد التشغيل الناجح للمنظمات" (Keasey, et. al, 1997).

وتهتم حوكمة الشركات بطرق مواءمة مصالح (المستثمرين والمديرين) وضمان إدارة الشركات لصالح المستثمرين، كما تهتم الحوكمة بالعلاقة بين آليات الحوكمة الداخلية للشركات ومفهوم المجتمع لنطاق مساءلة الشركات (Mayer, 1997).

وتعرف أيضا على أنها مجموعة القواعد والحوافز التي من خلالها يتم توجيه قيادة المؤسسة والسيطرة عليها؛ للحد من الانتهاكات الأخلاقية التي يمكن أن يرتكبها مديروها، من أجل الحفاظ على كفاءة عالية تساعد في الاستثمار على المدى الطويل وتحسين الربحية (Nkwagu, 2017).

أما مؤسسة التمويل الدولية فقد عرفت الحوكمة بأنها" النظام الذي يتم من خلاله ادارة الشركات والتحكم بجميع اعمالها " (الجبالي والمحاميد، 2018، ص).

في حين عرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنها " النظام الذي تتم بواسطته توجيه ومراقبة منظمات الاعمال اعتمادا على هيكل توزيع الواجبات والمسؤوليات بين المشاركين المختلفين في الشركة المساهمة، مثل مجلس الإدارة والمديرين وغيرهم من ذوي المصالح وذلك استنادا إلى القواعد والاحكام اللازمة لترشيد القرارات الادارية (جبير، 2008, ص31).

أهداف الحوكمة:

هنالك مجموعة من الأهداف التي تعمل الحاكمية المؤسسية على تحقيقها ومنها (نسمان، 2009):

1) التأكيد على مبدأ الفصل بين الملكية، والإدارة، والرقابة على الأداء. مع تحسين الكفاءة الاقتصادية للمنشآت.
2) عدم الخلط بين المهام، والمسئوليات الخاصة بالمديرين التنفيذيين، ومهام مجلس الإدارة ومسئوليات أعضائها.

3) مراعاة مصالح الأطراف المختلفة، وتفعيل التواصل معهم.
4) الارتقاء بالمعايير، ودفع عجلة إصلاح أنظمة الحاكمية المؤسسية.
5) إيجاد هياكل إدارية تتمكن من محاسبة الإدارة أمام المساهمين.

مبادئ الحوكمة:

يوجد العديد من المبادئ التي تحكم نظام الحوكمة المؤسسية وهي (Williams, 1996) (الراعي، 2021):

1. المسائلة: وتتمثل بجميع الصلاحيات الممنوحة لمجلس الادارة واللذين يقع على عاتقهم مسؤولية مراقبة شؤون وأعمال الشركة.
2. الشفافية: وتتمثل في التزام المؤسسة بتقديم أي معلومات يطلبها المساهمين في أي وقت شريطة أن تكون هذه المعلومات واضحة وواقعية.
3. العدالة: وتعني التساوي في المعامله للمساهمين وحماية أكثر لحقوقهم وخاصة للذين يمتلكون أسهم قليلة.
4. الانضباط: وهو مفهوم ذو علاقة مباشرة بالحكم الصالح، بحيث يكونالسلوك المتبع في العمل أخلاقيا وسليما.
5. المشاركة: العمل على تجسيد مشاركة المجتمع في عملية اتخاذ القرارات، واشراك الافراد في تحديد الاحتياجات

وقد وضعت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادية OECD مبادئ أساسية لحوكمة إلشركات يمكن تلخيصها بما يلي (الحياري، 2017):

1- وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: ويؤكد هذا المبدأ على أهمية وجود إطار فعال يشمل القةاعد والقوانين التي تضمن تطبيق الحوكمة؛ لتعزيز الشفافية وضمان التناسق مع القواعد القانونية، وهذا يتطلب وجود نظام مؤسسي كفؤ يشجع على وجود أسواق تتمتز بالشفافية والفاعلية.
2- حماية حقوق المساهمين: ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة وجود إطار فعال للحوكمة يضمن المحافظة على حقوق المساهمين المختلفة، سواء كانت حقوق مالية أو حقوق تتعلق بالحصول على المعلومات بشفافية وضمن الوقت المطلوب، وكذلك حق الاطلاع على القرارات المتخذه من قبل الإدارة ضمن المدى الذي لا يؤثر على نجاح المشروع.
3- المساواة بين المساهمين في المعاملة: ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة وجود إطار فعال للحوكمة يضمن المعاملة المتساوية والعادلة بين جميع المساهمين بغض النظر عن حجم المساهمة، وأن يعطي الجميع نفس الفرصة في الحصول على حقوقهم.

المحور الثاني:المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم:

يعتبر تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العام بشكل عام، وفي الدول النامية بشكلٍ خاص، وذلك باعتبارها مدخلاً لزيادة الطاقة الانتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى. وعليه هذه المشاريع على رعاية كبيرة من الدول، وقدمت لها العون والمساعدة بمختلف السبل ووفقاً للإمكانيات المتاحة، وقد وجدت هذه المشروعات مختلف أشكال الرعاية والمساندة، من القطاعين العام والخاص لمساهمتها الكبيرة في قطاع الصناعة، حيث أصبحت تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته (90%) من المنشآت وتساهم في توظيف (50%-60%) من القوى العاملة في العالم (المحروق ومقابلة، 2013).

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم مصدر دخل للعديد من الافراد، وهي أحد الوسائل المعتمد عليها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأساس التقدم والازدهار لأي مجتمع من المجتمعات، وتعمل هذه المشاريع على زيادة الانتاج المحلي، ولكي تنجح هذه المشاريع يجب الاهتمام بالمتغيرات البيئية الداخلية (نقاط القوة والضعف)، والخارجية (الفرص والتهديدات) وتفسيرها وتحليلها لتنافس مع المشاريع المحلية والدولية، وأيضا يجب أن يمتلك صاحب المشروع –المدير–صفات ريادية تؤدي لنجاح مشروعه (زكي، 2019).

مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم:

ورد عن معهد جورجيا التقني أن هنالك نحو (75) تعريفاً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وذلك يعود إلى اختلاف المعايير المعتمدة في تحديد طبيعة المشروع، فبعض التعاريف تعتمد على رأس المال، وأخرى تعتمد عدد العاملين، وغيرها يعتمد طبيعة الإدارة، في حيت يعتمد آخرون معيار الملكية، ويتبنى البعض معيار حجم الإيراد السنوي (الهنيني، 2018).

فالمشاريع الصغيرة تشمل الشركات والمؤسسات مختلفة الخدمات وعدد عمالها قليل ورأس المال فيها أقل من المشاريع المتوسطة الحجم.أما المشاريع متوسطة الحجم هي شركات مختلفة الخدمات عدد عمالها أكبر من المشاريع الصغيره الحجم وذات رأس المال أكبر (خطاطبة، 1992).

أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم:

تنبع أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من كونها (ابو رضوان، 2006):

1. مصدر لدخل الأفراد والمجتمع.
2. تمد المشاريع الكبيرة بالأفكار الابداعية.
3. مصدر لشغل المرأه في شواغر مختلفة.

4. مصدر للاستقرار.
5. حل لمشكلة البطالة التي يعاني منها المجتمع.

وحددت المصري (2018) الدور التنموي والأهمية التنموية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة على النحو التالي:

1- خلق فرص عمل جديدة: حيث تساهم في امتصاص جزء كبير من البطالة بين أفراد المجتمع المجتمع وذلك لأنها لا تتطلب مهارات تعليمية عالية مثل باقي المشاريع.
2- دعم الصادرات: تعمل المشاريع الصغيرة على انتاج كثير من السلع التي يمكن تصدير بعضها، كما تساهم في انتاج بعض السلع التي تدخل كمدخلات انتاج تحتاجها المشاريع الكبيرة وبذلك تساهم في توفير العملة الصعبة.
3- تنمية المبدعين والرياديين: حيث تساعد المشاريع الصغيرة على تطوير قطاع التكنولوجيا، وقد ظهرت من خلال هذه المشاريع العديد من الاختراعات، وذلك لوجود بيئة مناسبة لذلك.
4- الترابط بين الأعمال التجارية: فهذه المشاريع لديها القدرة على إقامة ارتباطات امامية وخلفية مع المشاريع الأخرى خصوصا المشاريع الكبيرة الحجم، فهي قد تكون منتج لبعض مدخلات الإنتاج التي تعتمد عليها المشاريع الأخرى أو قد تقوم على ما تنتجه المشاريع الأخرى من سلع وخدمات.
5- تحقيق التوازن الاقليمي، حيث أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تنتشر في معظم الأقاليم الوطنية وهي غير مقيدة بمكان، وتعمل على زيادة حجم الاستثمارات، وزيادة فرص العمل، وازالة الفوارق الاقليمية الناتجة عن تركز الأنشطة الاقتصادية في أقاليم معينة، وبذلك تساهم في تحقيق التنمية المتوازنة، وتحد من التباين الإقليمي.

البنوك والمؤسسات التي تقدم قروض لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

هنالك مجموعة من المؤسسات التي تقدم القروض لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وهي (النسور، 2003):

1. الشركة الأهلية لتمويل المشروعات الصغيرة.
2. الشركة الأردنية لتمويل المشروعات الصغيرة.
3. صندوق إقراض المرأه.
4. مؤسسة الاسكان التعاونية.

خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تتميز المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بمجموعة من الخصائص وهي (خطاطبة، 1992):

1) صغر حجمها مقارنة بالمشاريع الكبيرة.

2) تحتاج إلى تمويل قليل.

3) عدد العمال أقل من المشاريع الكبيرة.

وذكر المحروق ومقابلة (2006) أهم الخصائص التي تمتاز بها المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم وهي:

1. مالك المنشأة هو مديرها، حيث يتولى العمليات الإدارية والفنية، كونها ذات طابع أسري في أغلب الأحيان.
2. انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإنشاء المشروعات الصغيرة؛ بسبب انخفاض حجم المدخرات لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
3. الاعتماد على الموارد المحلية الأولية، وهذا ينعكس على خفض الكلفة الانتاجية.
4. ملاءمة أنماط الملكية من حيث حجم رأس المال وملاءمته لأصحاب هذه المشروعات، حيث أن تدني رأس المال يزيد من اقبال من يتصفون بتدني مدخراتهم على مثل هذه المشروعات نظراً لانخفاض كلفتها مقارنة مع المشروعات الكبيرة.

وهنالك مجموعة من المزايا والخصائص التي تمتاز بها المشاريع الصغيرة وهي (القواسمة، 2010):

1- سهولة توقع الأرباح: بسبب صغر المشاريع فإن صاحب المشروع بإمكانه توقع حجم المبيعات، وبالتالي تحديد حجم الأرباح التي يمكن تحقيقها في المستقبل.

2- الاتصال المباشر بين المالكين والعاملين؛ وذلك بسبب وجود خطوط اتصال مباشر، بالرقابة على العمل ويعمل على تصحيح أي انحرافات عما هو مخطط له وبالتالي ضمان نجاح العمل.

3- الرضا عن العمل: وذلك بسبب الاتصال المباشر بين المالكين والعاملين مما يعمل على تهيئة البيئة المناسبة التيتتميز بالمودة والاحترام المتبادلين.

المحور الثالث: الابتكار المالي:

تناول العديد من الباحثين والدارسين في حقل الأعمال والريادة مفهموم الابتكار المالي، حيث يشير الابتكار المالي إلى "مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم، التطوير، التنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل" (جبار، 2018: 5).

ويعرف أيضا بأنه "أحد القوى المؤثرة في البيئة المصرفية وفي العمل المصرفي من حيث تأثيره على طبيعة الأدوات المتاحة والتنظيم والأنشطة والخدمات المصرفية المقدمة إلى الجمهور فضلاً عن نوعية الكوادر البشرية المطلوبة وقد ارتبط الابداع المالي بشكل كبير بعوامل اخرى وهي العوامل المتمثلة بشكل أساس بتزايد المنافسة والتطورات التكنولوجية" (لزهاري ونفسية، 2018: 122).

ويعرف الإبتكار المالي بأنه "هو عملية إنشاء أدوات مالية جديدة، بالإضافة إلى إنشاء تقنيات ومؤسسات وأسواق مالية جديدة" (مرداسي، 2017: 77).

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن الإبتكار المالي الحديث يرتبط بالمؤسسة، وبإنشاء أنواع جديدة من الشركات المالية الحديثة، وهو يعتمد أيضاً على تطوير التكنولوجيا في داخل الشركة وتعزيزها وذلك من أجل زيادة عملية المنافسة داخل الشركة وخارجها.

عناصر الابتكار المالي:

يوجد مجموعة من العناصر للابتكار المالي وهي (جبار، 2018):

1. أدوات جديدة مثل بطاقات الائتمان.
2. أدوات ضد المخاطرة.
3. حلول لمشاكل السيولة والديون.

مصادر الابتكار المالي:

هنالك مصدرين أساسيان للابتكار المالي، كما أشار إليها (أحمد، 2019)، وهي كما يلي:

1. المحاكاة: وتعني تحديد بشكل مسبق النتيجة النهائية للمنتج لزيادة الأرباح وتقليل التكاليف.
2. الابتكار: وهو أكثر تكلفة من المحاكاة ولكنه أكثر جودة.

إلا أن الباحثة ترى من خلال ما تمعرضه سابقاً أن الإبتكار المالي يعتمد وبشكل واضح على عنصر الإبداع الشخصي للموظفين والمسؤولين، في الشركات بجميع أنواعها، فالإبتكار المالي يستند على الإبداع الإداري في جوانب القيادة والإبتكار، وذلك من أجل تعزيز عملية الجودة الشاملة في جميع المؤسسات والشركات العاملة.

أهمية الابتكار المالي:

عندما نتحدث عن الابتكار فهو يتضمن التغيير وعدم الاستقرار وهذا غير مقبول ولكن إذا كان له اثار ايجابية على الصعيد الاقتصادي والمالي فهنا تحل محل الاثار السلبية، فالمؤسسات تهتم بالابتكار لتطوير منتجاتها والادوات المالية لتلبية وزيادة قيمة المؤسسة فتلبي حاجات السوق (فلاق، 2020: 67).

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن الإبتكار المالي المبنى على الإبداع في تسويق السلعات وتطويرها وتنميتها، وذلك بناءً على متطلبات وحاجات السوق الإنتاجية والمتنوعة.

العوامل المحددة للابتكار المالي:

يمكن تحديد العوامل المحددة للابتكار المالي فيما يلي (الضلاعين، 2021):

1. قدرة السوق: وجود سوق فعال لتحقيق أكبر عائد.
2. حجم المؤسسة: كلما زاد حجمها كان التسويق عالي للمنتجات.
3. التطور التكنولوجي: كلما تم استخدام تكنولوجيا جديدة زاد الابتكار المالي وكان هناك سرعة في تدفق المعلومات.
4. التغيرات في البيئة التنظيمية: القيود القانونية التي يفرضها البنك المركزي.

المحور الرابع: الأداء التنظيمي

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاداء التنظيمي الا أنها لا تتفق على مفهوم واحد الأداء ومنها:

الأداء: يعرف بانة "انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها على تحقيق أهدافها" (الجبوري, 2004: 4).

بينما اشار (الكيكي, 2006: 40) الى المفوم الأداء التنظيمي بأنه "هو الذي يحقق للمنظمة الموقف الاستراتيجي ليس على البيئة الداخلية وبيئة المهمة فحسب انما على صعيد البيئة الخارجية أيضا".

في حين اوضح (الدوري, 2010: 92) الى ان الاداء "هو الفكرة الاوسع لفاعلية المنظمة والمكون الاساسي في اجراءات البحوث الادارية"

من خلال ما تقدم من اراء الباحثين والمختصين عن مفهوم الاداء التنظيمي يمكن تعريفه: بأنه هو السلوك الذي يتخذه الفرد في ادائه للأنشطة المختلفة في عملة

وفي هذا الصدد أشار (العنزي, 2017) (عباس وحسن, 2016: 14)، الى أن قياس الأداء التنظيمي للأفراد يقوم على اسلوبين:

1. **القياس الرياضي**: فالقياس الرياضي يعتمد على قياس كفاءة اداء الافراد العاملين والحكم على قدراتهم ودافعيتهم للعمل من خلال الاداء الفعلي (الممارسات الفعلية للفرد لا نجاز المهام المطلوبة بفترة زمنية محددة), والاداء النمطي (مقدار العمل الذي يؤديه الفرد المؤهل كمتوسط في ظروف العمل الطبيعية بشرط التزامه بأساليب العمل الموضوعية وتوفير الدافعية التي تحثه على العمل خلال فترة زمنية معينة).
2. اما **القياس السلوكي**: المعتمد على النتائج ذات القيم الرقمية التي تم التوصل اليها بواسطة استمارة استقصاء لأغراض البحث, اذ يثبت فيها عدد من الاسئلة على العينة المبحوثة وقد يقوم الباحث باستخدام اسلوب المقابلة أو الملاحظة لزيادة دقة البيانات

ويتضح مما سبق تعدد تعريفات الاداء التنظيمي فمنهم من يرى انه النواتج المتحققة ومنهم من يرى انه قدرة المنظمة أو حصيلة جهد ومنهم من يرى انه سلوك عمل وهذا ناتج من تعدد الدراسات والابحاث في هذا المجال سواء كانت دراسات نظرية او ميدانية, ووفقا لأغراض البحث الحالي سيتم النظر الى الاداء التنظيمي /على انه حصيلة الجهد الذي يبذله التدريسي الجامعي داخل منظمته, وفقا للأعمال والمسؤوليات المكلف بها من اجل تحقيق هدف معين بنجاح

مؤشرات الاداء التنظيمي، كما تحدث عنها أحمد (2017)، وهي كما يلي:

تنقسم مؤشرات الاداء التنظيمي الى قسمين هما:

- مؤشرات الاداء المالي
- مؤشرات الاداء التسويقي .
- مؤشرات الاداء المالي.

2.2 ثانياً: الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، وعليه قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محاور حسب تناولها لمتغيرات الدراسة المستقلة كما يلي:

1. الدراسات التي تناولت المتغير المستقل (الحوكمة) من حيث أثره على نجاح المؤسسات المطبق فيها:

دراسة خريس (2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر أبعاد الحوكمة على اتخاذ القرارات في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، مستخدمة أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة وتحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوفرة في حزمة التحليل الإحصائي SPSS. أظهرت نتائج الدراسة أن لتطبيق أبعاد الحوكمة أثر إيجابي في وفرة المعلومات ومهارات وشخصية متخذي القرارات. وكذلك تطوير اليات تواصل فعال بين المساهمين ومجلس الإدارة حيث يمكن للمساهمين مناقشة القرارات والمعلومات المتوفرة.

دراسة النسور (2019) والتي هدفت إلى دراسة دور ومقترح أبعاد حوكمة الشركات كمتطلب رئيس لعمليات تخطيط المشروع وتنفيذه وتسليمه، ودوره في تعزيز عوامل النجاح في مجموعة شركات المناصير الأردنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها؛ حيث طور الباحث استبانة لدراسة توجهات العاملين نحو الحوكمة ومتغيراتها، وتحليل أثرها على عوامل النجاح. استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوفرة في حزمة التحليل الإحصائي SPSS؛ لتحليل البيانات المتوفرة. أظهرت النتائج أن هنالك أثر ذو دلالة

إحصائية لمبدأ الشفافية والمسائلة في نجاح المشروع، كذلك أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين وجود نظام كفؤ للمتابعة وهيكل داعم للحوكمة وتعزيز فرص نجاح المشروع.

دراسة سكر (2018) والتي هدفت إلى التعرف الى أثر تطبيق معايير الحوكمة في الشركات العائلية على أداء الشركات في محافظة نابلس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، مستخدمة أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة وتحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوفرة في حزمة التحليل الإحصائي SPSS. أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمعايير الحوكمة في الشركات العائلية في مجالات (ادارة الموارد البشرية، الإدارة المالية، الشفافية والافصاح، تقييم العاملين في الشركة، ممارسة المسائلة، التدقيق، أصحاب المصالح) على أداء الشركات العائلية في محافظة نابلس، كما بينت النتائج أن أكثر المجالات تأثيرا كان مجال ادارة الموارد البشرية والإدارة المالية.

دراسة الحايك (2016) والتي هدفت إلى بيان دور الحوكمة في تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية، وإبراز دور المتغير المستقل "مبادئ الحوكمة" في تحسين المتغير التابع "الأداء المالي والمؤسساتي والوظيفي في المديرية العامة للجمارك في سوريا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، مستخدمة أداتي الاستبانة والمقابلة المعمقة لجمع البيانات المطلوبة. أظهر ت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إحصائية قوية بين اليات الحوكمة في المؤسسات الحكومية والأداء بشكل عام سواء كان مالي أو وظيفي أو مؤسساتي، وهذا يبين أن اليات الحوكمة تؤثر على المؤسسات الحكومية من خلال تحسين أدائها وخاصة أدائها المالي حيث أن تطبيق مبادئ الحوكمة الستة يساهم في رفع الأداء. كما أظهرت النتائج أن لتطبيق مبادئ الحوكمة "المشاركة والتقييم والفعالية والشفافية والعدالة والمساواة دور كبير في تحسين الأداء الجمركي.

2. **الدراسات التي تناولت المتغير الوسيط (الابتكار المالي) من حيث أثره على نجاح المؤسسات المطبق فيها:**

دراسة سرحان والنجار (2020) والتي هدفت إلى اختبار أثر محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية؛ والتي تم تحديدها اعتمادا على مؤشرات الربحية وهي العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأساليب وأسلوب التحليل الاحصائي في تحقيق أهدافها. حيث طبقت الدراسة على عينة من البنوك الأردنية خلال الفترة 2008-2017. توصلت الدراسة إلى أن هنالك اختلاف في أثر محددات الابتكار المالي؛ حيث توصلت نتائج القياس الاقتصادي أن هنالك أثر إيجابي لكل من الموارد المالية المتاحة والمنتجات المالية المبتكرة ومؤشر المنافسة على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في حين لم يكن لحجم البنك أي تأثير على ذلك.

دراسة (**Anh Nguyen, et. el., 2020**) والتي هدفت إلى للتحقيق فيما إذا كان هنالك تأثير لعمليات الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على إمكانية الوصول إلى الائتمان في تلك الشركات في فيتنام خلال الفترة 2005 إلى 2015، من خلال خمسة جوانب لابتكار وهي: منتجات جديدة وتكنولوجيا جديدة وتحسين المنتجات الحالية والبحث والتطوير والاستثمار والابتكار الآلي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لأكثر من 4500 منِشأة عاملة في فيتنام، واستخدمت أساليب التحليل الكمي لتحليل البيانات المتوفرة. توصلت الدراسة إلى أن ثلاثة من خمسة ابتكارات تؤثر بشكل كبير على إمكانية الوصول إلى الائتمان. وبشكل أكثر تحديدا، البحث والتطوير والاستثمار والمنتج الجديد لهما تأثير سلبي على إمكانية الوصول إلى الائتمان؛ بينما التكنولوجيا الجديدة لها تأثير إيجابي على الوصول إلى الائتمان. وبينت الدراسة أن هذه النتائج مفيدة لمديري الشركات والبنوك وصانعي السياسات لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على التغلب على القيود المالية من خلال جوانب الابتكار المختلفة ومنها الابتكار المالي.

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

1.3: مقدمة

يتضمن هذا الفصل تفصيلا حول اجراءات الدراسة المتبعة كالمنهجية العلمية ومجتمع وعينة الدراسة وأداة قياس متغيرات الدراسة (الاستبانة)، وأهم الاختبارات القياسية (السيكومترية)، على اداة القياس كالصدق والموثوقية وأيضا أهم الاساليب الاحصائية المستخدمة، في الدراسة والخصائص الديموغرافية والوظيفية للمشاركين في الدراسة.

2.3: منهجية الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أكثر المناهج إستخداما في الدراسات الانسانية والادارية حيث يركز المنهج الوصفي على تحديد ووصف عينة الدراسة ديموغرافيا وأيضا وصف متغيرات الدراسة ومعرفة مستويات كل متغير وصفيا وذلك لمعرفة مستوى تطبيق الحوكمة وأبعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) في الشركات الصغيرة والمتوسطة الاردنية وأيضا تحديد مستويات المتغير الوسيط الابتكار المالي والمتغير التابع نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة, وأيضا تم إستخدام المنهج التحليلي من خلال فحص وإختبار فرضيات الدراسة في التعرف على أثر الحوكمة وابعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) على درجة نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الاردنية دراسة الدور الوسيط للابتكار المالي في هذه العلاقة.

تمت الاستعانة بمصدرين لجمع بيانات الدراسة:

1- المصادر الثانوية: وتتضمن هذه المصادر الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتشمل الكتب والأوراق العلمية المنشورة والغير منشورة.

2- المصادر الاولية: وتتضمن البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة والتي تم توزيعها على المشاركين في الدراسة.

3.3: مجتمع وعينة الدراسة

تضمن مجتمع الدراسة العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الاردن والتي تعتبر احد اكثر القطاعات اهمية ونموا في الاقتصاد الاردني (Al-hayari, 2019) تم استخدام تقنية المعاينة من خلال الطريقة العشوائية البسيطة حيث تمت مراعاة الوصول الى اكبر قدر ممكن من المدققين العاملين في هذه الشركات بشكل متكافئ.

اما عينة الدراسة والتي تم اختيارها من العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ عدد الاستبانات المستردة على المشاركين في الدراسة (340) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي.

4.3: أداة الدراسة (الاستبانة)

لتحقيق أهداف الدراسة أجرت الباحثة مراجعة للدراسات والادبيات المنشورة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ومن ثم قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة وهي إستبانة تستطيع من خلالها جمع البيانات عن متغيرات الدراسة المستقلة والوسيطة والتابعة وذلك لقياس أثر الحوكمة بأبعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) على نجاح المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم في الاردن وايضا للتعرف على الاثر الوسيط للابتكار المالي في هذه العلاقة

الجدول (3-1): توزيع فقرات الاستبانة

المتغير	عدد الفقرات
المشاركة	5
المساءلة	5
الشفافية	6
الابتكار المالي	5
نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة	7
المجموع	28

وتم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية وذلك لتحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة وعرض خصائص الدراسة.
- المتوسطات الحسابية لقياس مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة عن متغيراتها.
- الانحراف المعياري لقياس درجة تباعد استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- التحليل العاملي التوكيدي للكشف عن الصدق التقاربي والتمايزي في فقرات الاستبانة
- اختبار معامل الثبات كرونباخ الفا والثبات المركب CR لقياس الاتساق الداخلي بين الفقرات
- اختبار معامل الالتواء والتفرطح للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات.
- معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح للتأكد من عدم وجود تعددية ارتباط بين المتغيرات المستقلة.
- نمذجة المعادلات البنائية SEM بإستخدام برمجية Smart-PLS للتعرف على أثر الحوكمة بأبعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة وايضا التعرف على الدور الوسيط للابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاردن.

6.3: صدق الاستبانة وثباتها:

تم التأكد من صدق الاداة وثباتها من خلال الاجراءات التالية:

1-صدق المحتوى (Content Validity)

2- الصدق البنائي Construct validity

4-معاملات الثبات (كرونباخ الفا والثبات المركب CR).

تحليل نتائج الدراسة

1.4: مقدمة

يقدم هذا الفصل عرضا تفصيليا لنتائج الدراسة من حيث الاحصاء الوصفي للخصائص الديموغرافية لافراد عينة الدراسة والاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وأيضا إختبار الفرضيات من خلال برمجية Smart-PLS والاختبارات الملائمة الاحصائية القبلية.

2.4: خصائص أفراد العينة الديموغرافية والوظيفية

يشير الجدول (4-1) الى الخصائص الديموغرافية لافراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (340) مشاركا من عينة الدراسة.

الجدول (4-1): الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	189	%55.6
	انثى	151	%44.4
العمر	اقل من 30 سنة	66	%19.4
	30-39 سنة	133	%39.1
	40-49 سنة	126	%37.1
	50 سنة فأكثر	15	%4.4
المسمى الوظيفي	مدير عام	15	%4.4
	رئيس قسم	40	%11.7
	مشرف عمل	130	%38.3
	موظف	155	%45.6
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	101	%29.7
	5-9 سنوات	108	%31.8
	10-14 سنة	102	%30
	15 سنة فأكثر	29	%8.5
المؤهل العلمي	ثانوية	0	0%
	دبلوم متوسط	3	%0.8
	بكالوريوس	257	%75.6
	دراسات عليا	80	%23.5
المجموع		340	%100

يشير الجدول (4-1) للخصائص الديموغرافية لافراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (340) مشاركا حيث كان توزيعهم النسبي على المتغيرات الديموغرافية كما يلي:

1- الجنس: كان عدد الافراد المشاركين في الدراسة من الذكور (189) فردا وبنسبة مئوية قدرها (55.6%) واما عدد الاناث فقد بلغ (151) فردا وبنسبة مئوية (44.4%).

2- العمر: كان اكثر المشاركين في الدراسة من الشباب حيث كان اكثر المشاركين وبعدد (133) فردا وبنسبة (39.1%) ممن كانت اعمارهم تتراوح ما بين 30-39 سنة واما عدد الافراد الذين تراوحت اعمارهم ما بين (40-49) سنة فقد بلغ عددهم (126) فردا وبنسبة مئوية (37.1%), واما عدد الافراد المشاركين في الدراسة

ممن كانت اعمارهم اقل من 30 سنة (66) فردا وبنسبة (19.4%) واخيرا فقد بلغ عدد الافراد الذين كانت اعمارهم 50 سنة فأكثر (15) مشاركا وبنسبة مئوية 4.4%).

3- المستوى الوظيفي: كان اكثر المشاركين في هذه الدراسة ممن كانت اعمالهم داخل هذه المشاريع من الموظفين وبعدد (155) فردا وبنسبة مئوية (45.6%) واما عدد المشاركين العاملين كمشرفين عمل فقد بلغ عددهم (130) فردا وبنسبة مئوية (38.3%) واما عدد المشاركين والعاملين كرئيس قسم وبعدد (40) فردا وبنسبة مئوية (11.7%) واخيرا فقد كان عدد الافراد المشاركين في الدراسة والمصنفين كـ " مدير عام" بعدد (15) فردا وبنسبة مئوية (4.4%).

4- سنوات الخبرة: بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة ممن كانت سنوات خبرتهم من 5 الى 9 سنوات (108) مشاركا وبنسبة مئوية (31.8%) واما عدد الافراد المشاركين ممن تراوحت سنوات خبرتهم 10-14 سنوات (102) مشاركا وبنسبة مئوية (30%) واما عدد الافراد المشاركين أقل من 5 سنوات (101) فردا وبنسبة مئوية (29.7%) واخيرا فقد عدد الافراد الذين كانت خبرتهم 15 سنة فأكثر (29) مشاركا وبنسبة مئوية (8.5%).

5- المؤهل العلمي: بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة من حاملي الشهادة الجامعية الاولى البكالوريوس (257) فردا وبنسبة مئوية (75.6%) واما عدد الافراد المشاركين في هذه الدراسة من حملة شهادات الدراسات العليا (80) فردا وبنسبة مئوية (23.5%) واما عدد الافراد الحاصلين فقط على شهادة الدبلوم المتوسط (3) افراد وبنسبة مئوية (0.8%) واخيرا فلم يكن هناك اي فردا في عينة الدراسة من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة او اقل.

3.4: الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

أولا: الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة

في هذا القسم تم حساب المقاييس الوصفية كمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري) للمتغيرات المستقلة.

1- الاحصاء الوصفي لفقرات المشاركة.

الجدول (4-2): الاحصاء الوصفي لفقرات متغير المشاركة

الرمز	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
PAR1	تتبنى ادارة الشركة سياسة الباب المفتوح والتواصل الديموقراطي مع العاملين عند اتخاذ قرارات إستراتيجية هامة	3.34	1.09	4	متوسط
PAR2	يتم تنظيم العلاقات الأفقية والرأسية بين العاملين في الشركة بصورة مستمرة	3.53	1.01	1	متوسط
PAR3	يعمل مدير الشركة على تفعيل الشراكات مع المجتمع المحلي بما يحقق المصلحة العامة	3.39	0.991	3	متوسط
PAR4	يتم صياغة رؤية ورسالة الشركة من خلال التواصل والمناقشة بين الادارة والعاملين في الشركة	3.40	0.989	2	متوسط
PAR5	تسعى ادارة الشركة الى تفعيل الانشطة غير الرسمية لتحسين التواصل بينها وبين العاملين	3.32	1.00	5	متوسط
	المتوسط العام	3.40	0.909		متوسط

يشير الجدول (4-2) الى الاحصاء الوصفي لفقرات متغير المشاركة إذ تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ومن ثم حساب الدرجة الكلية او المتوسط العام لهذه الفقرات إذ بلغ المتوسط العام (3.40) بانحراف معياري (0.909) وتشير هذه القيمة الى وجود مستوى متوسط للمشاركة عند الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الاردن وفقا لعينة الدراسة.

وكانت الفقرة الاعلى من حيث المتوسط الحسابي الفقرة (PAR2) والتي تنص "يتم تنظيم العلاقات الأفقية والرأسية بين العاملين في الشركة بصورة مستمرة) اذ بلغ متوسطها الحسابي (3.53) بانحراف معياري (1.01) ومستوى اهمية متوسط بينما كانت الفقرة (PAR5) والتي تنص " تسعى ادارة الشركة الى تفعيل الانشطة غير الرسمية لتحسين التواصل بينها وبين العاملين" هي الاقل بمتوسط (3.32) وانحراف معياري (1.00) ومستوى اهمية متوسط.

2- الاحصاء الوصفي لفقرات متغير المساءلة

الجدول (4-3): الاحصاء الوصفي لفقرات متغير المساءلة

الرمز	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
ACC2	يتم مساءلة العاملين في الشركة عند عدم التزامهم بالأنظمة والقوانين	3.76	1.08	1	مرتفع
ACC3	يتم مشاركة العاملين في الشركة بالمعلومات حول القوانين والأنظمة الواجب إتباعها في العمل.	3.40	0.992	4	متوسط
ACC4	تتبنى الشركة أساليب مساءلة تضمن تفعيل القانون والتعليمات دون المساس بحقوق العاملين وكرامتهم	3.57	0.961	2	متوسط
ACC5	ان ثقافة الشركة مبنية على روح الفريق و التشاركية فيما يتعلق بالمكافأت والعقوبات ان وجدت	3.56	1.07	3	متوسط
	المتوسط العام	3.57	0.894		متوسط

يشير الجدول (4-3) الى الاحصاء الوصفي لفقرات متغير المساءلة حيث تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ومن ثم المتوسط العام لهذه الفقرات.

بلغ المتوسط العام (3.57) بانحراف معياري (0.894) وتشير هذه القيمة الى وجود مستوى متوسط للمساءلة عند الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الاردن وفقا لعينة الدراسة.

وكانت الفقرة الاعلى من حيث المتوسط الحسابي الفقرة (ACC2) والتي تنص " يتم مساءلة العاملين في الشركة عند عدم التزامهم بالأنظمة والقوانين" اذ بلغ متوسطها الحسابي (3.76) بانحراف معياري (1.08) ومستوى اهمية مرتفع بينما كانت الفقرة (ACC3) والتي تنص " يتم مشاركة العاملين في الشركة بالمعلومات حول القوانين والأنظمة الواجب إتباعها في العمل." هي الاقل بمتوسط (3.40) وانحراف معياري (0.992) ومستوى اهمية متوسط.

3- الاحصاء الوصفي لفقرات متغير الشفافية

الجدول (4-4): الاحصاء الوصفي لفقرات متغير الشفافية

الرمز	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
TRANS1	تلتزم ادارة الشركة بالشفافية التامة مع العاملين كافة من خلال إعلامهم بالمعلومات المهمة كافة.	3.56	0.875	1	متوسط
TRANS2	يتم التعامل بين مدير الشركة والعاملين وفق قواعد مبنية على المصداقية والشفافية	3.06	1.03	6	متوسط
TRANS3	تسعى ادارة الشركة لتطوير الأداء في حال وجود قصور في العمل.	3.46	0.941	3	متوسط
TRANS4	يعمل مدير الشركة على تبني أساليب إبداعية لحل المشكلات التي تواجه العاملين.	3.43	0.994	4	متوسط
TRANS5	يلتزم مدير الشركة بالمرونة في العمل لمساءلة العاملين عند تقصير احدهم في العمل.	3.51	1.10	2	متوسط
TRANS6	تحرص الشركة على تبني نهج الموضوعية عند التعامل مع العاملين فيها	3.37	1.08	5	متوسط
	المتوسط العام	3.40	0.861	-	متوسط

يشير الجدول (4-4) الى الاحصاء الوصفي لفقرات متغير الشفافية حيث يتضح ان المتوسط العام لهذه الفقرات قد بلغ (3.40) بانحراف معياري (0.861) ومستوى متوسط من الاهمية وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة الدراسة يرون بان المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن تطبق معايير الشفافية بمستوى متوسط.

كانت الفقرة الاعلى من حيث المتوسط الحسابي الفقرة (TRANS1) والتي تنص " تلتزم ادارة الشركة بالشفافية التامة مع العاملين كافة من خلال إعلامهم بالمعلومات المهمة كافة" حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.56) بانحراف معياري (0.875) ومستوى اهمية متوسط بينما كانت الفقرة (TRANS2) والتي تنص " يتم التعامل بين مدير الشركة والعاملين وفق قواعد مبنية على المصداقية والشفافية" هي الاقل من حيث المتوسطات الحسابية اذ بلغ متوسطها الحسابي (3.06) بانحراف معياري (1.03) ومستوى اهمية متوسط.

ثانيا: الاحصاء الوصفي لمتغير الدراسة الوسيط

في هذا القسم تم حساب المقاييس الوصفية كمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري) للمتغير الوسيط.

الجدول (4-5): الاحصاء الوصفي لفقرات متغير الابتكار المالي

الرمز	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
INN1	تقدم الشركة منتجات وخدمات جديدة تمكنها من تعظيم أرباحها	3.57	1.02	2	متوسط
INN2	تمتلك الشركة استراتجيات ابتكارية لخفض التكاليف المرتبطة بأنشطة اعمالها	3.53	0.999	3	متوسط
INN3	تهتم الشركة بتشجيع العاملين على ابتكار طرق عمل جديدة ومنتجات تحسن من قدرتها المالية	3.48	1.04	4	متوسط
INN4	تقوم الشركة بمكافأة العاملين الذين يقومون بإدخال ابتكارات ذات منفعة اقتصادية على الشركة	3.43	1.09	5	متوسط
INN5	تقوم الشركة بتحديث منظومتها المالية بشكل مستمر لمواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية	3.58	1.11	1	متوسط
المتوسط العام		3.52	0.949		متوسط

يشير الجدول (4-5) الى الاحصاء الوصفي لفقرات متغير الابتكار المالي حيث يتضح ان المتوسط العام لهذه الفقرات قد بلغ (3.52) بانحراف معياري (0.949) ومستوى متوسط من الاهمية وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة الدراسة يرون بان المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن تهتم بشكل متوسط في الابتكار المالي.

كانت الفقرة الاعلى من حيث المتوسط الحسابي الفقرة (INN5) والتي تنص " تقوم الشركة بتحديث منظومتها المالية بشكل مستمر لمواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية " حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.58) بانحراف معياري (1.11) ومستوى اهمية متوسط بينما كانت الفقرة (INN4) والتي تنص " تقوم الشركة بمكافأة العاملين الذين يقومون بإدخال ابتكارات ذات منفعة اقتصادية على الشركة " هي الاقل من حيث المتوسطات الحسابية اذ بلغ متوسطها الحسابي (3.43) بانحراف معياري (1.09) ومستوى اهمية متوسط.

ثالثا: الاحصاء الوصفي لمتغير الدراسة التابع

في هذا القسم تم حساب المقاييس الوصفية كمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري) للمتغير التابع.

الجدول (4-6): الاحصاء الوصفي لفقرات متغير نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الرمز	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
PROJ1	حققت مشاريع الشركة في السنوات الثلاثة الاخيرة انجازها ضمن التكاليف المخطط لها.	3.49	1.03	4	متوسط

PROJ2	حققت الشركة في السنوات الثلاث الاخيرة خفضا في التكاليف المخطط لها في مشاريعها.	3.41	1.03	5	متوسط
PROJ3	تقوم الشركة بتحديد الموازنات بناءا على هيكلة حجم المشروع	3.61	1.05	3	متوسط
PROJ5	تقوم الشركة بأعداد جدول منظم زمني للمشروع	3.25	1.05	6	متوسط
PROJ6	تقوم الشركة بتحسين مستوى الجودة ومطابقة معايير الجودة المحددة مسبقا للمشروع	3.87	1.04	1	مرتفع
PROJ7	تلتزم الشركة بمطابقة مقاييس مخرجات المشروع المخطط لها مسبقا.	3.71	1.04	2	مرتفع
	المتوسط العام	3.56	0.901	-	متوسط

يشير الجدول (4-6) الى الاحصاء الوصفي لفقرات متغير نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يتضح ان المتوسط العام لهذه الفقرات قد بلغ (3.56) بانحراف معياري (0.901) ومستوى متوسط من الاهمية وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة الدراسة يرون بان نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن قد كان متوسطا.

كانت الفقرة الاعلى من حيث المتوسط الحسابي الفقرة (PROJ6) والتي تنص " تقوم الشركة بتحسين مستوى الجودة ومطابقة معايير الجودة المحددة مسبقا للمشروع " حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.87) بانحراف معياري (1.04) ومستوى اهمية مرتفع بينما كانت الفقرة (PROJ5) والتي تنص " تقوم الشركة بأعداد جدول منظم زمني للمشروع "هي الاقل من حيث المتوسطات الحسابية اذ بلغ متوسطها الحسابي (3.25) بانحراف معياري (1.05) ومستوى اهمية متوسط.

3.4: اختبار فرضيات الدراسة

تم إختبار فرضيات الدراسة من خلال برمجية Smart-PLS الاصدار الثالث, حيث توفر هذه البرمجية تقنية تقدير الانحدار بإستخدام طريقة Partial Least Squares PLS وتعتبر هذه الطريقة أكثر مرونة من الطريقة الاعتيادية OLS (Hair, et. al., 2012), حيث توفر هذه الطريقة مرونة أكثر عند وجود قيم متطرفة وعدم التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة (MATTHEWS, et. al., 2018), وقبل اختبار فرضيات الدراسة تم التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة والتأكد من خلو المتغيرات المستقلة من مشكلة التعددية الخطية المشتركة Multicollinearity.

أولا: إختبار التوزيع الطبيعي

تم التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة من خلال حساب قيم معامل الالتواء Skewness ومعامل التفرطح Kurtosis لجميع متغيرات الدراسة وحسب (Hair, et. al.,2010) فإنه يمكن اعتبار البيانات موزعة توزيعا طبيعيا إن كانت قيم معامل الالتواء المطلقة اقل من (1) وقيم معامل التفرطح المطلقة أقل من (3). يوضح الجدول (4-7) نتائج التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

الجدول (4-7): التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغير	معامل الالتواء	معامل التفرطح
المشاركة	-0.668	-0.028
المساءلة	-0.717	0.366
الشفافية	-0.953	0.652
الابتكار المالي	-0.883	0.430
نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة	-0.955	1.00

يظهر الجدول (4-7) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي إذ تم حساب قيم معاملات الالتواء ومعاملات التفرطح والتي تعتبر من المقاييس الاحصائية الاساسية والشائعة لفحص والتأكد من اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Sekaran and Bougie, 2016) ويتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول (4-7) ان جميع المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة تتبع التوزيع الطبيعي اذ كانت جميع قيم معاملات الالتواء المطلقة أقل من (1) وقيم معاملات التفرطح المطلقة أقل من (3) وبالتالي فإنه يمكن اجراء الاختبارات الاحصائية التي تشترط التوزيع الطبيعي مثل الاختبارات المعلمية (البارمترية) واختبار الانحدار الخطي ونمذجة المعادلات البنائية.

ثانيا: اختبار التعددية الخطية المشتركة Multicollinearity

يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات المهمة والاساسية التي يجب التأكد منها قبل استخدام الانحدار الخطي المتعدد أو اختبار فرضيات الدراسة من خلال نمذجة المعادلات البنائية SEM حيث أن وجود هذه المشكلة في المتغيرات المستقلة يؤدي إلى مشاكل في تقدير معادلة الانحدار وأيضا خلق مشكلة الانحدار الزائف. وان القاعدة الاحصائية في هذا الاختبار أن تكون قيمة VIF أقل من (5) والسماحية أكبر من (0.20) حتى يتم الحكم على عدم وجود هذه المشكلة في المتغيرات المستقلة.

والجدول (4-8) يلخص نتائج اختبار التعددية الخطية المشتركة.

جدول (4-8): إختبار التعددية الخطية المشتركة بين متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	معامل تضخم التباين VIF	معامل التباين المسموح به Tolerance
المشاركة	3.801	0.263
المساءلة	4.008	0.250
الشفافية	2.498	0.400
الابتكار المالي	4.251	0.235

يوضح الجدول (4-8) نتائج اختبار التعددية الخطية المشتركة Multicollinearity إذ تم حساب قيم معامل تضخم التباين VIF وقيم التباين المسموح به, وبالرجوع للنتائج الموضحة في الجدول (4-8) يمكن القول بأنه لا توجد مشاكل تعددية خطية مشتركة كبيرة حيث كانت القيم ضمن النطاق المسموح به احصائيا إذ كانت قيم معامل VIF أقل من (5) حيث تراوحت (2.498-4.251) وكانت قيم التباين المسموح به أكبر من (0.20) حيث تراوحت القيم (0.235-0.400).

إختبار فرضيات الدراسة:

تم إختبار فرضيات الدراسة من خلال تقنية PLS حيث توفر هذه التقنية خيار Bootstrapping والذي يؤدي الى استخدام توليد عينات من نفس العينة الاصلية بمقدار 5000 مرة, وهذا يوفر تقدير أكثر مرونة من الطرق التقليدية (Streukens and Leroi-Werelds, 2016), وكانت نتائج اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الرئيسية الأولى H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحوكمة بأبعادها (المشاركة, المساءلة, الشفافية) على نجاح المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم في الأردن.

الجدول (4-9): إختبار فرضية الدراسة الأولى

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P-Value	الحكم على فرضية الدراسة	نوع العلاقة
المشاركة	0.863	0.745	0.017	0.069	0.242	0.809	قبول الفرضية الصفرية	-
المساءلة			0.474	0.067	7.063	0.000	قبول الفرضية البديلة	إيجابية
الشفافية			0.413	0.056	7.318	0.000	قبول الفرضية البديلة	إيجابية

يشير الجدول (4-9) نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية الاولى وفرضياتها الفرعية حيث يتبين ان قيمة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع قد بلغت (0.863) وتشير هذه القيمة الى وجود علاقة قوية بين

متغيرات الدراسة. ولتقييم القدرة التفسيرية لنموذج الدراسة تم حساب قيمة معامل التحديد R^2 حيث بلغت (0.745) وتشير هذه القيمة الى وجود قوة تفسيرية مرتفعة للمتغيرات المستقلة على المتغيرالتابع وهذا يعني أن (74.5%) من التغير الحاصل في المتغير التابع سببه المتغيرات المستقلة مجتمعة.

من أجل إختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على قيمة t المحسوبة والقيمة الاحتمالية P-value لقبول او رفض الفرضيات حيث إن كانت القيمة المحسوبة لاختبار t أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) أو كانت القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) فإنه يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة, بينما إن كانت قيمة t المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) او كانت القيمة الاحتمالية اكبر من (0.05) فانه يمكن قبول الفرضية الصفرية.

ويتبين من خلال نتائج اختبار الفرضيات ان اكثر متغيرات الحوكمة تأثيرا على نجاح المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم في الأردن قد كان المساءلة ومن ثم الشفافية بينما لم يكن للمشاركة اي تأثير دال احصائيا.

تلخص الصورة (4-1) نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية والفرضيات الفرعية.

الصورة (4-1): نمذجة المعادلات البنائية لاختبار الفرضية الرئيسية الاولى

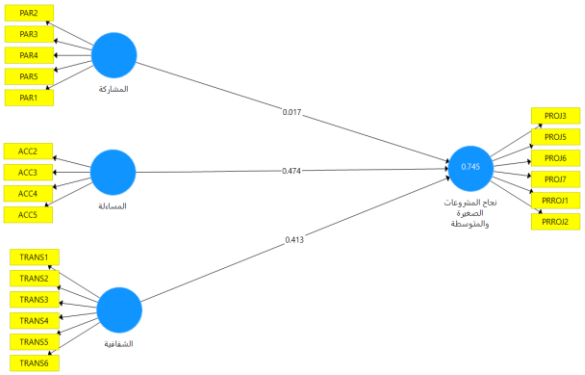

إختبار فرضية الدراسة الرئيسية الثانية:

الفرضية الرئيسية الثانية H2 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحوكمة على نجاح المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم في الأردن بوجود الابتكار المالي كمتغير وسيط.

لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية الثانية والتحقق من وجود تأثير وسيط للابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاردن تم اجراء اختبارات التأثيرات غير المباشرة وتم حساب قيم فترات الثقة عند 95% وكانت نتائج اختبار الفرضية كما يلي:

الجدول (4-10): نتائج اختبار معاملات المسار

معامل المسار	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P-Value	الحكم على فرضية الدراسة	نوع العلاقة	فترات الثقة (95%)
الحوكمة ⟸ الابتكار المالي	0.780	0.028	28.000	0.000	رفض الفرضية الصفرية	ايجابية	{0.720 , 0.830}
الابتكار المالي ⟸ نجاح المشروعات	0.268	0.065	4.112	0.000	رفض الفرضية الصفرية	ايجابية	{ 0.138 , 0.394 }
الحوكمة ⟸ نجاح المشروعات	0.638	0.058	11.026	0.000	رفض الفرضية الصفرية	ايجابية	{ 0.523 , 0.750 }
R^2= 0.608 (Governance ⇒ Innovation) R^2= 0.745 (All model variables)							

يتضح من خلال الجدول (4-10) اختبار معاملات المسار لكل من تأثير الحوكمة على الابتكار المالي وعلى نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأيضا تأثير الابتكار المالي على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يتضح ان القدرة التفسيرية لنموذج الدراسة كانت مرتفعة اذ بلغت قيمة معامل التحديد لاثر الحوكمة على الابتكار المالي (0.608) بينما كانت لكل من الحوكمة والابتكار المالي على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة (0.745).

كانت جميع العلاقات ذات دلالة احصائية وايجابية إذ كان تأثير الحوكمة على الابتكار المالي ايجابي وذو دلالة احصائية (Beta = 0.780 , t= 28.00, P-value= 0.000) وكان تأثير الحوكمة على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة ايضا ايجابي وذو دلالة احصائية (Beta = 0.638 , t= 11.026 , P-value= 0.000) وكان تأثير الابتكار المالي على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة أيضا ذو دلالة احصائية وكانت العلاقة إيجابية (Beta = 0.268 , t= 4.112, P-value= 0.000).

ولمعرفة الدور الوسيط للابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة كانت نتائج اختبار الوساطة كما يلي:

جدول (4-11): إختبار وساطة الابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة

معامل المسار	التأثير غير المباشر	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P-Value	فترات الثقة (95%)
الحوكمة ⟸ الابتكار المالي⟸ نجاح المشروعات	0.209	0.051	4.091	0.000	{ 0.110 , 0.309 }

يشير الجدول (4-11) إلى إختبار وساطة الابتكار المالي في العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة إذ تم حساب التأثير غير المباشر لكل من المسار الاول والمسار الثاني حيث بلغت قيمة المسار

الاول والذي يفسر تأثير الحوكمة على الابتكار المالي (0.780) والمسار الثاني بين الابتكار المالي ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة (0.268) فإن التأثير غير المباشر هو عبارة عن حاصل ضرب المسارين وكما يلي (0.780×0.268= 0.209).

ولمعرفة الدلالة الاحصائية للتأثير غير المباشر تم حساب قيمة t لهذا التأثير والتي بلغت (4.091) وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) وحسب (Preacher and Hayes, 2008) فإنه يمكن اختبار الوساطة احصائيا من خلال فترات الثقة حيث يجب ان لا يكون الصفر قاطع الفترتين الدنيا والعليا وبما ان فترات الثقة قد كانت (0.110-0.309) اي لم يقطع الصفر بين الفترتين فإنه يمكن القول بأن الابتكار المالي يتوسط العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن.

وإن احد الطرق الاخرى للتأكد من الدلالة الاحصائية للمتغير الوسيط هي حساب قيمة اختبار سوبل Sobel test حيث تم حساب القيمة كما هو موضح في الجدول (4-12)

الجدول (4-12): اختبار سوبل لاختبار الدلالة الاحصائية للوساطة

المسار	قيمة اختبار سوبل	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الحوكمة ⟸ الابتكار المالي⟸ نجاح المشروعات	4.07	0.000	وجود دور وسيط ذو دلالة إحصائية

يظهر الجدول (4-12) اختبار سوبل لاختبار وساطة الابتكار المالي بين كل من الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يتضح ان قيمة اختبار سوبل قد بلغت (4.07) وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) وهذا يعني ان الابتكار المالي يتوسط العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن.

وبما ان جميع معاملات المسار ذات دلالة احصائية يمكن القول بأن وساطة الابتكار المالي وساطة جزئية بين الحوكمة ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاردن.

وتوضح الصورة (4-2) نتائج نمذجة المعادلات البنائية لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية الثانية

الصورة (4-2): نمذجة المعادلات البنائية لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية

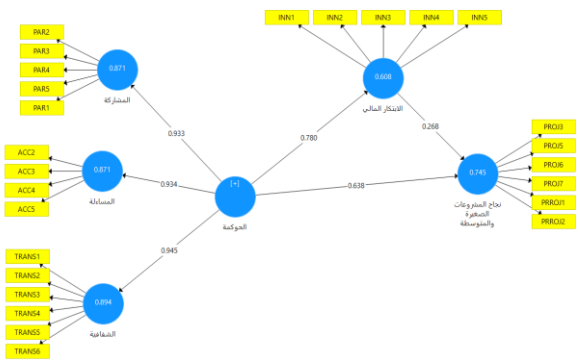

قائمة المصادر والمراجع العربية:

أحمد، جنان. (2017). **دور الأدارة بالتجول في تعزيز الأداء التنظيمي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية. بغداد، العراق.

البغدادي, عادل هادي حسين والعبادي, هاشم فوزي دباس. (2017). **التعليم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الادارية المعاصرة**, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان.

الحايك، نهى. (2016). **أثر تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية (دراسة حالة المديرية العامة للجمارك السورية)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سوريا.

خريس، يوسف. (2020). **أثر تطبيق الحوكمة على إتخاذ القرارات في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الدوري, ياسمين خضير عباس. (2010). **دور العاملين في الاداء المنظمي من اطار عناصر ادارة الجودة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الزيادي، رمضان. (2016). الميزة التنافسية ودور الابتكار المالي في تعزيز القدرة التمويلية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، 10(1)، 152-172.

سرحان، سامية ونجار، حياة. (2020). أثر محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية: دراسة قياسية لعينة من البنوك لعينة من البنوك التجارية الأردنية باستخدام نماذج البانل. **مجلة الباحث**، 20(1)، 685-699.

سعودي، عبد الصمد وبن لخضر، مسعودة. (2017). أهمية الابتكار المالي ومنتجات الهندسة المالية في تنشيط الأسواق المالية دراسة التجربة الكويتية لعقود خيار فرصة، **مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة**، 2، 116-133.

سكر، شروق. (2018). **أثر تطبيق معايير الحوكمة في الشركات العائلية على أداء الشركات في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عباس, زكي محمد وحسن, عبد الله كاظم. (2016). **تأثير ادارة الوقت في ادارة المصارف, دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين في المصارف الحكومية, مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية**, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية, كلية الادارة والاقتصاد.

عبد القادر، عمر. (2018). **الابتكار المالي للخدمات المصرفية وأثرها على أداء البنوك التجارية الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

القدومي، ثائر. (2012). تمويل المشروعات الصغيرة في الأردن: المعوقات والتحديات، **مجلة الجامعة الخليجية**، 4، 579-605.

المناصير، عمر. (2013). **أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على أداء شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

النابلسي، زينب. (2019). دور المصارف الإسلامية في الأردن في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، **مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية**، 5(1): 59-63.

زكي، إيمان. (2019). **الحوكمة الإلكترونية، مدخل إداري متكامل**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

مرداسي، أحمد. (2017). واقع الإبتكار المالي في المصارف الإسلامية، **مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي**، 61(2): 76-8

النسور، بلال. (2019). مقترح لتطبيق ابعاد حوكمة الشركات في تعزيز نجاح المشروع في مجموعة شركات المناصير: دراسة تطبيقية تحليلية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية**، 4(12) 106-121.

الهنيني، إيمان. (2018). دور المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة: دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن، **مجلة رماح للبحوث والدراسات**، (26)1- 21.

جمعة، أحمد. (2015). **أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي**، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الجبالي، سمير والحاميد، اسعود. (2018). أثر حوكمة الجامعات في الإحتفاظ بالعاملين: إختبار الدور الوسيط لرضا العاملين– دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية الخاصة، **مجلة الإتحاد الجامعة العربية**، 38(2): 20–31.

خريس، يوسف. (2020). **أثر تطبيق الحوكمة على إتخاذ القرارات في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية:

Ridderstrále, J. (2019). "Fighting the corporate immune system: a process study of subsidiary initiatives in muitinational corporations", **International Business Review**, 6(2): 149-180.

Cantor, A. Gareth, C, Madline A & Sands, S (2015). "Organizational structure as performance hehaviar as a view of strategic supply chains and their impact on the performance of the organization". **Eurupean Journal of Business and Management,** 6(14): 200-215.

Graafland 1 SNoorderhaven, N. (2019). "Technologlcal Competition, Inaovation Motive and Corporate Social Responsibility**: Evidence from Top Managers of European SMES" De Economist**. 168(1): 1-22.

Amr; a. (2019). SMEs SECTOR: A KEY DRIVER TO THE EGYPTIAN ECONOMIC DEVELOPMENT, (**Munich Personal RepEc Archive (MPRA**), Research Paper.

Mojgam; R. (2020). The role of knowledge management on organizational innovation among faculty members of AJA University of medical sciences". **Journal of Advanced Pharnacy Education & Research**. 10(1). 113-121.